

ولم يكن له ولي من الذل [حكاية آية] الموسم 10 [د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اما بعد اخواني واحبابي في الله بعد الفجر كده بقى الوقت الجميل ده كده في اول اليوم عافية اليوم. بركة اليوم ناخذ اية عجيبة. ربنا ختم بها سورة الاسراء. العلماء سموها اية العزة. وقل الحمد لله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك وفي الملك ولم يكن له ولي من ولم يكن له ولي من الذل وكبروه تكبيرا. اية العزة سماها العلماء اية عز وعلى فكرة في رواية في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي سماه اية العزة. ولكن لم تثبت هذه الاحاديث. يعني في روايات اصلا جبارة في هزه الاية ولكن كلها مش سابتة رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها السيدة فاطمة رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها لاصحابه المديونين والفقراء والمكرويين عشان يقضى الديون وتفرج الكربات رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها لبعض اصحابه ويقول لهم لو نتم في مكان كله شياطين وكله هوام وقرأتم هذه الاية لا تضركم لا يضركم شيء رؤيتها على انها ربنا بيحفظ بسببها حتى بعض العلماء قال انها سمت اية العزة لان ربنا بيعز اللي بيقرأه كثير. وبيرفع اللي بيقرأه كثير فمن العزة اللي بتيجي في حياته يعني سميت اية العزة وفي رواية النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها غلمان بني هاشم وروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها ال البيت الصغير والكبير ولكن يعني كل هزه الايات البعض آ الاحاديث البعض قال انه يقوي بعضها بعضا والبعض قال لا أن هي كلها لا تثبت وان كان ذكرها كبار المفسرين ابن كثير آ وكثير من المفسرين يا اخواني في الله الجلالين ولكن آ يعني آ نبدأ بقى من هذه الاية العجيبة اللي ربنا ختم بها سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. جميل او ان احنا بعد الفجر كده نتكلم عن الله ونبدأ يومنا بالكلام عن مالك الملك ذي الجلال والاکرام رب المشارق والمغرب سبحانه وتعالى. نسال الله في صبيحة هذا اليوم ان صل على الحبيب محمد صلاة يرضى بها عنا ويشرح بها صدورنا وييسر بها امورنا. ويفرج بها كرياتنا. ويزكي بها نفوسنا آ ويفرج بها لهم والغم عنا انه ولي ذلك. والقادر عليه. طيب ليه اتسمت اية العزة يا جماعة؟ اول حاجة لان الاية دي هي سر العزة اصلا الاية دي بتعرفك وبتعرفك ان ربنا مش محتاج ثلاث حاجات. مش محتاج ولد ومش محتاج شريك ومش محتاج ولي. الثلاث حاجات دول ما فيش ملك من ملوك الدنيا اصلا يقدر يستغنى عنهم ولا حد في الدنيا الكل محتاج ولد عشان يكون لملوك الدنيا محتاجين ولد عشان يكمل المسيرة وراه. وعشان يسنده في كبره وكل في الدنيا محتاجين آ شريك لان هو ما فيش حد يقدر يملك كل حاجة. يعني فتلاقي هو حلف الناتو وتلاقوا مش عارف ايه وتلاقوا كله يعني ايه وان كان دي تدخل في ايه اكثر الكل محتاج شريك انا عايز اشتري ارض مية فدان معيش فلوسها طب انا وواحد غني ندخل ونشتري مسلا والكل محتاج ولي؟ يعني ايه ولي؟ ولي عن مصير ولي يعني ولي يعني حد يشيل عني حطة مش قادر اشيل كل حاجة لوحدي. ولي يعني مساعد. ولي يعني حد يشاورني ويسندني واشاوره يساعديني ولي يعني حد يتولاني وينصرني ويتعاون معي عشان ما اتزلش عشان ما اتهزمش عشان ما اتكسرش. عشان آ يعني فرينا قال انا مش محتاج الثلاثة دول. انا اللي محتاج الولد ولا محتاج الشريك ولا محتاج الولي. ما فيش ملك من ملوك الدنيا محتاج الثلاثة دول. مش محتاج حد تحته اللي هو الولد واحد جنبه اللي هو الشريك وحد فوق اللي هو الولي. وليه ولم يكن له ولي من الذل. يعني ايه ولي من الذل؟ اي ولي خوف من الذل هو اي تعاون اي حد بيتالى اي حد ليه لانه لوحده مش هيقدر. انا لوحدي ما اقدرش انصر الدعوة فلازم اتعاون مع الدعوة. ما فيش رئيس جمهورية يقدر لوحده ينصر وبلده فبيتعاون مع الدول الثانية ويعملوا الاحلاف ويعملوا ما حدش يقدر. ما فيش رئيس شركة عشان ينتشر ويغزو السوق العالمي

يقدر لوحده تعملوا تحالف التجارية ما بين المالتي ناشيونال جروب ما حدش يقدر لوحده. فربنا بيقول انا اقدر لوحدي. انا اقدر لوحدي اعمل كل حاجة. انا اقدر لوحدي اخلص كل حاجة. انا لا حد تحتني ولا جنبني ولا فوقني ولله المثل الاعلى. انا مش محتاج ولد ولا محتاج شريك ولا محتاج ولي. ولم يكن له ولي من الذل. ربنا سبحانه وتعالى ايه هو الذل يا اخوانا؟ الذل هو ان لوحدي ما اقدرش. الذل ان انا لوحدي هاتكسر. لوحدي هاضعف. لوحدي مش هاقدر دايم بنقول عندنا في الدروس ومن شعاراتنا في دعوتنا لوحدهك مش هتقدر ده انا البشر. انما ربنا لوحده يقدر. عشان كده دي اتسمت ايهة العزة. اللي هي اية عزة لان اللي يعرف ان ربنا لوحده يقدر يرزقه. ربنا لوحده يقدر يرفعه. البشر محتاجين ولي وولد وشريك. ربنا لا يحتاج. ساعتها كبره تكبيره تقول الله اكبر من قلبك. ربنا اكبر من الملوك. ربنا اكبر من البشر. ربنا اكبر من الاغنياء. لان كل دول محتاجين ربنا لوحده يقدر. هي دي العزة هو ايه العزة العزة ان انا ما عدتش مزنونق لحد في حاجة. العزة ان انا ما هو الواحد يبدأ بقى ايه يتزلل اللي قدامه ويبدأ بقى يسييس ويبدأ بقى يكسر ابدأ يجز ناعم محتاجه. محتاجه ما اقدرش استغنى عنه. انما انا مش محتاج حد ليه؟ لان ربنا هو اللي الحمد لله الذي الحمد الحمد لله يا رب ان انت ما حوجتنيش لحد غيرك. ولله الحمد لله في اول الاية؟ الحمد لله يا رب ان انت خلتنى مش محتاج حد ما زلتنيش لحد. ما زلتنيش لك انت بس سبحانك وتعاليت. عشان كده الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك ولم يكن له ولي الحمد لا ان ما فيش حد هيزلني. الحمد لله ان انا مش محتاج حد غير ربنا. الحمد لله ان انا اي حاجة محتاجها ربنا يقدر يخلصها لك الاية اللي قبلها ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. ايا اطلب اللي انت عايز تطلبه. ربنا يقدر. اطلب اللي انت نفسك فيه. ربنا يقدر ايا ما تدعو هنقف معها ان شاء الله في حكاية الاية دي الواحدة ده له قصة جبارة الواحدة ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. ايا ما تدعو ايا ما كان طلبك ايا ما كان رجاءك ايا ما كان حاجتك ايا ما كان طموحك ايا ما كان مشكلتك ايا ما كان ابتلاءك ايا ما كان مرضك. ايا ما كان ازمتهك ايا ما كان اقرأ ايا ما كان الخطر الداهم اللي هجم عليك. ايا ما كان رغبتك ايا ما كان لهفتك. ايا ما كان مشكلتك. فله الاسماء الحسنى ادخل علي من باب الاسماء الحسنى وانا اعمل لك اي حاجة. ادخل على الله من ابواب ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. عشان بعد كده وقل الحمد لله الحمد لله يا رب ان انت خلصت لي كل حاجة من عندك. ما عدتش محتاج حد غيرك. عشان كده اية العزة. قلة العزة اتزل لحد ليه؟ وانا اتحوج لحد ليه؟ وانا الناس كده يفسر بعض افعال الدعاة مسلا يلاقي الداعية مسلا ايه عايز يمشي عايز يروح عايز قال لها يا عم اقعد يا عم هو مش حاسس انه محتاج البشر في حاجة هو بيتعمل مع البشر عشان نديهم وهو مش عايز ياخذ من حد حاجة. لانه عارف ان ركعتين بين ايدين ربنا رفع ايده عيط له وخلصت. الواحد يرفع ايده ويقول يا رب والله يا اخواني يحس قلبه هيرقص من الفرحة. حس ان هو هيخرج من الصلاة من الفرحة. خلاص يا عم قضيت. يا عم ملأت يدي من خير الله. ملأت يداي من فضل الله ومن خزائن لا ما عدش محتاج حد في حاجة. ما عدتش مزنونق لحد في حاجة اتزنق لحد ليه؟ ربنا يعزنا به. ربنا يعزنا بالزل بين ايديه. ربنا يعزنا انكسار بين ايديه عشان كده اسمها اية العزة. لان اللي قبلها اية الزلة. اللي قبلها ايه؟ الايتين اللي ختم بهم سورة الاسراء. قل ادعوا الله ادعوا الله او ادعوا رحمن يا الله يا رحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى يا كريم. يا حميد يا مجيد ولا تجهر بصلاتك ولا تخفف بها البعض. قال الصلاة هنا الدعاء. عشان الاية كلها بقية الزلة اية الزلة يا رب يا رب فجه بعدها اية العزة على قد ما هتتزللوا على قد ما هيعزك عشان كده بعض العلماء اسمها ايهة العزة ليه؟ لان هي سبب العزة. وسبب الرفع واللي بيكررها كثير ويقراها كثير وتستقر في قلبه. الله يعزه ويرفعه. في مسند الامام احمد الرواية الضعيفة اللي انا قلت لكم عليها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تعز يقول الحمد لله. يعني طلب العزة يعني عايز يتعزز ويتنصر يقول الحمد لله الذي يتخذ ولدا ولم يكن له شأنكم في الملك ولم يكن له يوم من الذل. ويقول هي اية العز عليه الصلاة والسلام. فدي عشان كده ليه سموه يبقى ليه سموه اية لان دي سبب العزة انك تعرفي انك مش محتاجة حد غير ربنا. ناصية زوجك بايده ما من دابة الا واخذ بناصيتها. بدل ما تتزلي لجوزك اتزلي لربنا. اتزلي لجوزك عشان ربنا قال لك تتزلي لجوزك. وربنا قال كل الطرفين في ينكسروا البعض واعرض عن بعض تسامح مراتك وعدي

لجوزك ولو امرته ولكن اعرفي ان جوزك قلبه بايد ربنا. اطلبي قلبه من ربنا. اطلب ناصية مراتك من ربنا. اطلب قلوب الناس من ربنا. اطلبي رزقك من ربنا. اطلب تفريج كريك من ربنا. ما تتزلش لحد. الا من باب الاخذ بالاسباب وانت قلبك متعلق بالله سبحانه وتعالى
عشان

كده اتسمت اية العزة. طيب آآ يعني معنى الاية ايه قبل ما نقول بقى حنة جميلة قوي في ترابط الاية. معنى الاية ايه؟ ما قل قل دائما دائما قل الاية ديت عايزة تتكرر كثير لحد ما ترسخ في القلب وناس تتعلمها. لحد ما الناس تتعلم العزة دي من سبل العودة للعزة. عودة عزة

امة موسورة الاسراء دي سورة الاستبدال اليهود خلاص اتزلم واترمم. ما عدتوش انتم الخلفاء في الارض. ولا عاد لكم حق في فلسطين ولا عاد لكم حق في حاجة انتم خلاص. ها انتم

يعني طب ومين الامة الجديدة؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى بالانبياء في الاسراء ما هي سورة الاسراء يا جماعة نازلة في عام الحزن؟ طب النبي عليه الصلاة والسلام يبقى احنا بقينا الائمة الجدد سورة الاسراء سورة الاستبدال

بقينا احنا الائمة الجدد الائمة الجدد. عايزين تعزوا في الارض عايزين تعيشوا اعزاء. اتزلوا لربنا وعزوا على الناس بمعرفة ربنا سبحانه وتعالى في اية تتناسب مع موضوع السورة. آآ وقل الحمد لله فرحان يا رب. فرحان اني مش محتاج حد غيرك. وفرحان بكرمك فرحان بحاجة تانية هنقولها دلوقتي في الترابط. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. اه قلنا كل ملوك الارض محتاجين ولد حد تحته شريك حد جنبه زيه ولي حد يتولاه ينصره يساعده يعينه يتعاون معه. يدي له فكرة مش واخذ باله منها ينور له حنة كده مش فاهم يحلها ازاى. آآ

عنده حنة مش قادر يشيلها آآ ربنا مش محتاج التلاتة. ربنا سبحانه وتعالى لا محتاج ولي ولا يذل. خدوا بالكم من الحاجات الجميلة في الاية ان ربنا نفى عن نفسه

الظلم. ممكن واحد يستغرب يقول نفى الصفات السلبية عن الله لا يسبت الكمال. لأ مش في دائما. آآ ما تقعدش تقول بقى ربنا لا يذل وربنا لا يخاف وربنا لا لا لا

لا لا في ناس لا ربنا قال ولا يخاف عقباها. ربنا نفى عن نفسه الخوف. ونفى عن نفسه هنا الذل. ليه؟ لان ده بيدل على معاني الكمال احيانا ولا يخاف عقباها

لما واحد بيكره رجل اعمال مش قادر يعمل له حاجة حواليه حراسة هروح انتقم من ابنه اقتل ابنه. فربنا ولا يخاف مش لا يخاف على نفسه ومين اللي يقدر يأزي ربنا؟ سبحانه وتعالى انما لا يخاف عليكم انتم كأنه بيقول للمؤمنين اشتغلوا في الدعوة وما تخافوش. ما تخافوش لكم اللي بيحميكم لكم الظهر اللي بيسندكم

اللي هيجي ينتقم من دين ربنا مش هيقدر ينتقم منكم. انا حاميكم وحافزكم. من آيات حفز الله لاهل الدعوة وحفز الله للعاملين لدين الله. سبحانه وتعالى زي قول الله له معاينة من بين يديه ومن خلفه يحفظونا. طول ما انت شغال في الدعوة ربنا يحفظك. زي قول الله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه

رصد ربنا عامل له حراسة من جميع الجهات. فربنا سبحانه وتعالى حجابا مستورا. ربنا حاجبه. ربنا حاميه. طول ما هو شغال في الدعوة وطول ما هو محروس بالدعوة الى الله والله يعصمك من الناس. طول ما انت شغال في الدعوة الى الله. ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا. قل الله اكبر

انت اكبر يا رب من كل ملك. انت اكبر من كل واحد احتاج ولد. انت اكبر من كل واحد احتاج شريك. انت اكبر من كل واحد احتاج ولي. الله اكبر تقولي

عشان كده بنقول على طول في الصلاة الله اكبر عشان كل ما الدنيا تخطف قلبك تاني الله اكبر تفكر ان ربنا اكبر من اي دنيا شغلت قلبك جوة الصلاة تقومي راجعة تاني ما

ما تصليش غير في ربنا وفي جلال ربنا سبحانه وتعالى. آآ آآ معاني جلية طب ترابط الاية بقى مع آآ ترابط الاية مع اللي بعدها؟ اللي بعدها سورة الكهف اول سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. يبقى سورة الاسراء ختمت بالحمد وبدأت سورة الكهف بالحمد. تناسق الصورتين. اعجاز بقى الاعجاز الترابط الموضوعي

في الصور. طيب علاقة الاية باللي قبلها اصلا اللي قبلها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ودي وقل الحمد لله. آآ آآ يبقى لما هتدعي الدعم هتتنزل فهتحمده ربنا. كأنها بشرى يبقى بعد ما دعيت ربنا ودعيت الرحمن وتوسلت بالاسماء الحسنى الخير نازل نازل. فبعد ما الخير ينزل قل الحمد لله

فبشرى ان الدعاء هيستجاب هيستجاب. يا رب استجب لنا. يا رب استجب لنا. يا رب فرج كربنا. يا رب وسع ارزاقنا. على طاعتك وابتغاء مرضاتك يا رب رب فقها في القرآن والسنة. يا رب استعملنا في الدعوة اليك كل يوم وكل ساعة وكل لحظة في اعمارنا. لآخر لحظة في اعمارنا يا رب. يا رب اهدينا وسدنا

يا رب يبقى ايه؟ يبقى الحمد لله لان النعمة تتنازل. وبرضو الاية اللي قبلها قل ادعوا الله وادعوا الرحمن. اية الذلة اتزل لربنا انكسر

واطلب منه وتوسل اليه بالاسماء الحسنی

بعدها ليلة العزة هيرفكك وهيعزك. آآ واللي قبلها ايت الزلة زلة المخلوق لله بعدها اية العزة عزة الله ما اية العزة العزة لله والعزة للمؤمن بالله فبعدها اية عزة افتكر كده وانت مزلول عزة من تتذل اليه وتتوسل اليه سبحانه وتعالى. طب علاقة الاية بالصورة بقى الاسراء. سورة الاسراء يا جماعة صورة زل اليهود. سورة الاسراء هي اولها ايه؟ ثناء على محمد وموسى. لان سيدنا موسى ببسلم لسيدنا محمد. فربنا بيثني على التانيين وبيجبر خاطر موسى يعني معنى جبار وبعد كده قصة استبدال اليهود وليه اليهود استبدلوا؟ فسورة الاسراء هي سورة استبدال ائمة بائمة. كان اليهود هم الائمة اللي مسئولين عن نشر الهداية في الارض. استبدلوا خلاص عملوا قتل مستكس واخطاء وتجاوزوا الخطوط الحمراء خلاص استبدلوا. جه الائمة الجدد. والنبي تسلم الامامة من جميع الانبياء في المسجد الاقصى في ليلة الاسراء. خلاص وبعد كده كل السورة بتكلم الائمة الجدد وبتبني شخصية الائمة الجدد. مين هم الائمة الجدد وبدأت بقى بالزهد في الدنيا؟ الائمة الجدد لازم زايدين في الدنيا بعد كده الوسطاء العصر العشر اللي ربنا اداها لليهود في التوراة. اداها لنا في سورة الاسراء. خلاص انتم اللي هتستلموا بقى كل حاجة. وبعد كده والائمة الجدد اللي المفروض عبادتهم ايه جدد شغلهم في الدعوة ايه والائمة الائمة الجدد بقى كلهم. اه والائمة الجدد انكسارهم لله ايه؟ فالصورة بدأت باسباب استبدال اليهود. اليهود كان متهيا لهم ان هم ما لهمش بديل. كان بيتقال لهم ان ان هم اولياء لله من الذل والعياز بالله. ان ربنا محتاج لهم. ان ربنا ما مش لاقى غيرهم في الارض يشيل دينه ويشيل رسالته مهني دي بقى ولم يكن له ولي من الذل. البعض عشان كده بعض المفسرين قال كده ان الولي من الذل لانهم اليهود كانوا معتقدين ان ربنا متوليهم لان ما فيش غيرهم ما لهمش بديل. فربنا قال لهم في السورة انا اشيلكم في اي لحزة واجيب غيركم. لم يكن وانتم يا امة محمد انتم هتستبدلوا لو عملتم اللي عمله اليهود لم يكن له ولي من الذل ربنا مش محتاج حد. ربنا مش آآ مش محتاج حد ، ربنا آآ ربنا لوحده يقدر يعمل كل حاجة. وربنا ما فيش حد آآ ما لوش بديل. ربنا سبحانه وتعالى الوحيد اللي ما لوش بديل في الكون هو ربنا سبحانه وتعالى. اي مخلوق له بديل. جوزك له بديل. لو ذلك واهانك وما صلاح طب الدين وعادا ربنا وفجر في الارض براتك لها بديل. ابنك له بديل. صاحبك له بديل. انتيناك له بديل شغل كلوب بديل فلوسك لا بديل كل حاجة في الحياة لها بديل الا الله. ما لوش بديل. فاليهود لما استعزوا على الله ربنا استبدلهم. لم فعلاقتها بالصورة ان افهموا ان ربنا مش محتاج حد. وان اوعوا تزنوا ان انتم ما لكوش بديل ويعني وربنا يستبدل اه يستبدل امة محمد. ربنا يقدر استقيموا ونفوزوا وآآ استقيموا على مراد الله سبحانه وتعالى اية جميلة اوي اوي اوي. الاية العظيمة الجبارة دي بقى التشكيل الاخير ايه عايزين نقرأها كتير. العلماء كلامهم كله بيدور حوالين ان الاية دي تتقرا عند موقفين. كل خلاصة كلام العلماء تتقرا عند النعمة وتتقرا عند المشكلة الكرب. يعني لما النعمة تيجي او لما النعمة تروح. تتقرا عند النعمة عشان تفكر نفسك ان ما حدش جابها غيرك يا رب. ما حدش يا رب غيرك عمل لي الخير اللي انا فيه. انا صنعتك انت يقول لك مش عارف فلان ده صناعة امريكية. انا صنعتك انت يا رب. ما حدش له فضل علي في اللي انا فيه غيرك عند كل نعمة تفتكرها. والحاجة الثانية عند كل مشكلة تفتكرها عشان ما تتزلش. المشاكل ما تزلش لحد. عشان تتزل لربنا بس. فربنا الكرب من عنده. قلها كتير كتير. نختم كده واحنا بنسمع الاية الجميلة دي اياما تدعوا فله الاسماء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وبتغد اين ذلك سديلا. وقل الحمد لله. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي وكبروه تكبيرا. الحمد لله والله اكبر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا